عدد ١٠٧٥ ﴿ ثمن النسخة عشرة صانتيمات ﴾ السنة الثالثة والعشرون

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامه ١٩

﴿ المراسلات ﴾
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل متقطع ممضى باسم المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Impasse Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba
TUNIS



EL-HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾

﴿ في الايالة التونسية ﴾ فرنكات

عن سنة .... ١٠"٠٠ ﴿ عن ستة اشهر .... ٦"٠٠

﴿ خارج المملكة ﴾

عن سنة .... ١٢"٠٠ ﴿ عن ستة اشهر .... ٨"٠٠

﴿ اجرة الاعلانات ﴾

في الصحيفة الاولى .... ٢"٠٠ للسطر الواحد
– الثانية .... ١"٠٠ –
– الثالثة .... ٠"٥٠ –
– الرابعة .... ٠"٤٠ –

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٢٢ شوال المبارك سنة ١٣٢٨ ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع ﴾ الموافق ٢٥ اكتوبر سنة ١٩١٠

تعديل الضرائب الجديدة

ادرج بعض الجرائد الفرنسوية المحلية خبرا مفاده انه بناء على ما اثارته الضرائب الجديدة التي وضعت لجبر نقص دخل المجبى وتغيير طريقة العشر من تشكي الاهالي وتذمرهم من تثاقلها وعدم انطباقها على اصول العدل والانصاف واضرارها بالفلاحة لا سيما باتخاذ العشر هكتارات اساسا للماشية مع اختلاف المساحة باختلاف البذر والجهة فان ادارة المال بصدد تحرير لائحة في تعويض هذا الترتيب بترتيب جديد يكون اوفق وارضى للاهالي وستضعه في العام القابل موضع التجربة حيث بان بالتجربة في الحرثة الفارطة ان الطريقة الحالية والتراتيب الجارية غير مرضيه

هذا مجمل ما صرحت به تلك الجرائد الفرنسويه وهو خبر ان صح كما هو المظنون دل على ان مطالب اللجنة الاهليه والمحاججات التي ايدتها بها وقدمتها لجناب عمدة الجمهورية قد كان لها التاثير الذى لا محيص عنه في الدوائر العاليه سواء بالدوائر التونسيه والنوادي الفرنسويه وانه قد تحقق لدى المراجع الايجابية ان قيام اعيان الفلاحة والملاكة من الاهالي لم يكن لمجرد التشويش بل لما لحقهم من الاضرار واحدق بهم من الاخطار التي تودي بهم الى التخلي عن الفلاحة التي اصبحت او كادت الباب الوحيد التي يرتزق منه سواد التونسيين ويستمدون منه عيشهم وقوت عيالهم ودوابهم وذلك لما تبين من ان التراتيب الجديدة قد افضت الى دفع العشر اضعاف مضاعفة حتى تخلى كثير من الفلاحين عن هذه الصناعة وبارت عدة هناشير كانت عامرة فاصبحت شاغرة وهو اقوى دليل على ان توظيف الضرائب الجديدة على غير روية او لمجرد تكثير مداخيل الميزانية الدولية وخصوصا بدون مشاورة المارسين للفلاحة من اعيان الاهالي قد عاد بعكس المقصود من توفير المداخيل الدولية فبتناقص عدد المواشي وتخلي الاهالي عن الفلاحة لتضاعف العشر وتكاثر ضرائب جبر نقص المجبى لابد من نقص يكون في دخل العشر الذى هو من اعظم تلك المداخيل وذلك دون ما يعتري عموم الفلاحة والبوادي من الفقر المدقع بفقد اسباب التمعش من الزراعة وما يجره ذلك الاحتياج من الفتك والتمرد والموبقات مما يأباه ناموس نمو الثروة وينافي حسن الادارة

فقد كانت الماشية تودي في بعض الجهات من الثلاثين الى الستين فرنكا فاصبحت تتراوح بين التسعين والمائة والثلاثين كما بينا ذلك في وقته وذلك كله لاعتماد المساحة دون ما هو معتاد لها من البذر في كل جهة بحسبها ولما في التراتيب الحالية من الغموض والتناقض في تاويل الاوامر والقرارات لغرض يعلمه الله فقد جاء في الفصل ٢ من امر ٣١ ديسانبر ان الماشية تكون على حسب الكمية المبذورة بالارض طبق العادة الجارية في كل ارض في كل جهة ولا يمكن في حال من الاحوال ان تتجاوز مساحة الماشيه عشرة هكتارات •

فاذا كانت مساحة الماشيه لا تتجاوز العشرة هكتارات في حال من الاحوال وكان البذر المعتاد يقتضي مساحة تتجاوز ذلك المقدار من الهكتارات فبحقك كيف يمكن للقياس او المشار ان يوفق بين الشي• ونقيضه ام كيف يكون موقف الفلاح المسكين امام لجنة التعقيب وفي هذا التلبيس وسيلة لادارة المال في تنفيذ غرضها من تحميل الفلاح التونسي دون الاجنبي ما تشاء من زيادة العشر بتغيير الماشيه في كل جهة وتاسيسها على خلاف البذر المعتاد فيها على اساس العشرة هكتارات او اكثر منها بما تريد من التساهل وقد ازدادت هذه الحالة اشكالا وتعاسة بعدم التجويح لمن نكب بفقد الصابة او قلتها واستحق الاعفاء الجزئي او الطرح الكلي كل فلاح بحسب صابته او اجاحته وذلك لطول اعمال التعقيب وكثرة اكلافها على الادارة فقد اقتصرت لجنات التعقيب في الحرثة الفارطه على تجويح جزء كالثلث من كامل المشيخة دفعة واحده ولا يخفى ما في ذلك من الغبن لحقوق من اجيحوا تماما ولم يعتبر لهم الا الثلث من المجاح ومن الفائده لمن انتج زرعه واعتبر من المجاحين • وبذلك لحق الفلاح المسكين وعظمت عليه مصيبة الضرائب الجديده بالغبن والاجحاف في العشر ولو لم ينتج زرعه وبتحميله الصانتيمات الاضافيه لجبر نقص دخل المجبى وان تحصل من هذه الضريبه اضعاف ما يلزم لذلك الجبر مع عدم اعفائه من العشر على المجاح

فاذا اضفنا الى ذلك الصانتيمات الاضافيه المعدة لمخصصات الحضرة العلية والمعدة لصندوق الاحتياط علمنا مقدار ضجر وسوء حظ التونسي الذي يتنفس في هواء هذه الايالة التونسية وسالنا عن الوجه الذي ينبغي للنواب التونسيين ولقادة الافكار العامة من اعيان التونسيين الذين يتدبرون ويتبصرون في عواقب الامور — والذي نراه في تهوين هذه الحالة الحرجة انه لما كانت ادارة المال تدعى ونؤمل صدق دعواها انها انما تطلب المبالغ الكافيه لسد عجز المجبى دون التحمل لزيادة مداخيلها بزيادة الضرائب على الاهالي فان اوفق طريقة للتفصي من هذه المشاكل وتفريج هذه الازمة الفلاحيه الاقتصاديه هو ان تزيد في مقدار المجبى الى القدر اللازم لسد ذلك العجز بان ترجع المجبى من ١٨ الى العشرين او ٢١ فرنك عن كل رقبة حتى اذا ما توفر النصاب اللازم طرحت عن كاهل الفلاحة تلك الضرائب التي كان الجبر سببا فيها واحالة مسالة العشر على لجنة عامة مشكلة من اعيان فلاحة كل جهة تجتمع بالحاضرة وتتفاوض في ارفق واحسن الوجوه لتقرير ووضع لائحة في وافق ترتيب لمصلحة البلاد العامة وان تكلف ذلك على الحكومة باكلاف ادارية فان خير التراتيب القانونية ما انطبق على مبادي الحكمة والسداد ووافق مصلحة البلاد والعباد والله الهادي الى طريق الرشاد

حوادث خارجية

﴿ الوزارة العثمانية ﴾

تواترت الاخبار بحدوث خلاف بين بعض الوزراء العثمانيين حتى صار من المتوقع حدوث تغيير في اعضائها خصوصا وزير الحرب محمود شوكت باشا وجاويد بك وزير المالية فقد كان وزير الحرب من نحو اسابيع غير مستحسن لبعض مسائل مالية تخص وما اوقفه قسم المحاسبات على بعض مصاريف تخص مهمات العساكر البرية والبحرية فمن ذلك ان قسم الحساب امتنع اخيرا من التصديق على اربعمائة الف لبرة عثمانية ثمن مهمات عسكرية اوصت عليها وزارة الحرب بموجب ما خصص لها بميزانية العام الفارط الخارقة للعادة واستند قسم الحساب في امتناعه من هذه الموافقة الى انه انما يسوغ قانون الميزان الحالي صرف ذلك المبلغ اذا تحقق دخل ما يقابله من المداخيل الخارقة للعادة في السنة المذكورة وقال جاويد بك بصحة راي قسم الحساب واعتمده وعارضه شوكت باشا بانه لا يعرف دقائق المسائل المالية وغاية ما يعلمه ان موردي المهمات يطلبون ثمن ما اوردوه بلهجة شديدة — وبعد ان اظهر المشير محمود باشا الجنوح الى الرضاء يوم الجمعة الفارط عدل عن رايه وواجه دولة حقي باشا الصدر الاعظم يحثه على طلب استقلال وزارتي الحرب والبحرية والا فاما ان يستعفى هو شوكت باشا او جاويد بك ويقال انه اشار على دولة الصدر باستقالته حتى تشكل وزارة جديدة يعود صدرا لها يعوض فيها جاويد بك بامين بك دفتردار سلانيك سابقا وجلجيان افندي بضابط من ضباط اركان الحرب

وقد اشار دولة الصدر حقي باشا وزير الحرب

﴿ الجمعية الشورية ﴾

في السابع من شهر نوفمبر القابل تعقد الجمعية الشورية جلستها السنوية المفاوضة في المصالح العمومية وفصول الميزانية وقد اصبح عموم التونسيين ينتظرون هذا الاجتماع بفراغ صبر لا سيما الفلاحون والمزارعون الذين اصبحوا يتقلبون على احر من الجمر لما لحقهم من الضيم وتكبدوه من الخسائر الجسيمة بسبب تثاقل الضرائب الجديدة التي اعيت كاهلهم واودت بهم مما استصرح قاصيهم ودانيهم وعليه فقد اصبحت الانظار شاخصة الى ما سيبديه النواب التونسيون من الحزم والاخلاص والثبات في موقف المدافعة عن المصالح التي انيطت بعهدتهم وليس ذلك التشوق لان ابناء الوطن يظنون ان اولئك النواب ممن يتعمدون الاضرار بمصالح مواطنيهم في مرضاة الحكومة والعنصر الغالب بل لان الثبات وحرية الفكر شرط في التاثير على المناظر والمجادل فالمعارض كلما احس بضعف عزيمة او خور في مباحثه ومقاومه تجاسر بالاجهاز والحمل عليه وابكته من حيث هو المصيب فلا يقدر الحاير ان يدفع او يقع الجسور بحجته وان كانت بالغة وهذا هو ما يحتاجه النواب التونسيون في القيام بوظيفة النيابة ولا عذر لهم في استكمال هذا النقص باخذ اصول البحث بالتجربة عن رفقائهم الاوروباويين ولا نخال عاقلا يلومهم او يعاتبهم على سلوك مسلك حرية الفكر والاعراض عن كل تلقين او وسواس ينافي مصلحة عموم الناس في مباحثاتهم فالواجب عليهم والغرض الذي يومل التونسيون حصوله بمشاركة اصواتهم ومناقشاتهم هو الاعراب عن رغائب الاهالي والافصاح عن مقاصدهم وبيان المضار والمفاسد التي تنجم عن كل تدبير يضمره او يبديه الفرنسويون اما في دواوين الادارة او في الاندية والمحافل الشورية ومقابلة الشيء بنظيره والحالة الاقتصادية بامثالها نعم لا ننكر ان هذه المامورية محفوفة بالمصاعب محدقة بالمكاره كلما عارضت راى معرض ذي شوكة او سلطة لا تومن غائلته لكن العاقل من التفت الى مروءته وسمع صوت وجدانه فان الحرية في القول والعمل قد سنها لنا اولئك الرجال من ولاة امورنا الذين دربونا على الاقتداء بمثالهم والنسج على منوالهم فلو انكروا علينا ما يرونه حسنا في انفسهم لما قضوا انفسهم وبرهنوا عن عدم الصدق في اقوالهم وافعالهم وحوشا ننزههم عنه وان كابر المكابرون فالتزام الصدق والاخلاص في القيام بواجب الامانة ينفي عن ساحة اولئك النواب ويبرئهم من وصمة المحاباة والخيانة في اعين مواطنيهم ويشهد لهم بذلك الاخلاص الله والملائكة والناس اجمعين ولا يتهاون او يزري بهم اقرانهم الفرنسويون الذين طالما حسبوهم لسكوتهم ورضائهم بما لا يوافق مصلحة ابناء جلدتهم خشبا مسندة يقومون القيام زعيم ويقعدون لقعود زعيم وكفاهم فخرا وجزاء عن هذه الطريقة المرضية رضاء النفس عن نفسها ثم رضاء الامة واستحسان عمدة الجمهورية الذي اعرب عن سداد فكر وحسن تدبير في ساسة امور المملكة التونسية

نحن نعلم ان الجمعية الشورية ستتفاوض في مسالة قرض خمسين مليونا فرنكا لاكمال السكك الحديدية بجميع انحاء المملكة التونسية حسب اللائحة العمومية وان جناب المقيم العام سيعود لطرفها بما يستقر عليه راي الحكومة الفرنسوية في هذا الشان فان صدقت الدولة على القرض تعين على الجمعية البحث فيه بحثا شوريا بمعنى انها تضطر للموافقة على القرض المشار اليه وحينئذ يتعين توفير المبالغ اللازمة لسد الفايض والاستهلاك السنوي ولا يكون ذلك الا بضرب ضرايب جديدة على السكان وهنا يتعين على كافة اعضاء الجمعية الشورية ان يبرهنوا على حسن مقاصدهم واخلاصهم للمصلحة العمومية بدون ادنى مراعاة للمنافع الذاتية وللاعضاء التونسيين في هذا المعترك دليل بصير وعمدة خبير الا وهو جناب الوزير المفوض مسيو روا كاتب الدولة العام للعدلية فانه ممن قاسم الدهر اشطره ولا يعزب على حكمته ان الاعضاء التونسيين مسئولون لدى الراي العام عن اعمالهم وان الناس خاصتهم وعامتهم يتخذون قراراتهم حجة على الاهالي في سن القوانين واللوائح وضرب الضرائب فجنابه بصفة رئيس الشق التونسي قابض على زمام هذا الشق فان صادقت الجمعية على اللوائح المعروضة على انظارها كما هو المتوقع فيها والا احيلت القرارات على المجلس الشوري الاعلى وهو يبت فيها رايه وينهيه لوزارة الامور الخارجية ليصدر الامر بالعمل بها وان كان عدد الاعضاء التونسيين في هذا المجلس قليل بالنسبة لعدد الاعضاء الفرنسويين فالواجب على هولاء ان لا يعطوا الحقيقة ولا يخفتوا اصواتهم بل يصدعوا بالراي الموافق لصالح ابناء بلادهم وان كان ذلك الراي مخالف لراي من خالفهم فبذلك يبرهنون عن نزاهة نفس واخلاص وتجرد عن كل شائبة خوف وطمع

التجنس بالجنسية الفرنسوية

في الثالث من شهر اكتوبر الجاري ادرجت الصحيفة الرسمية الفرنسوية امرا ساميا من فخامة رئيس الجمهورية في فتح باب التجنس بالجنسية الفرنسويه وتوسيع ذلك الباب في وجه من رغب في الالتحاق بالجنس الفرنساوي في احواله واطواره بعد ان كان موصدا مغلقا لا سيما في اوجه العنصر اليهودي من الرعايا التونسيين وقد سرحنا رائد الطرف في فصول هذا الامر الرئيسي فاذا هو قاض بتخويل صفة التجنس لمن قضى ثلاث سنوات في خدمة الجندية الفرنسوية بالديار الفرنسوية من التونسيين الا من قام منهم بخدمات خصوصية فتنقص له تلك المدة الى سنة واحده او من تطوع منهم في خدمة الجند برا او بحرا وكان يحسن الفرنسويه قراءة وكتابة او من تجاوز منهم سن الخدمة العسكرية او كان غير قادر عليها وكانت بيده شهادة الدكتورية في العلوم والاداب الفرنسويه وكان متخرجا من مكاتبها او كان متزوجا فرنسويه في عصمته او لولد منها او ادا وخدم مصالح فرنسا خدمات مهمة او خاصة وتتداول الجنسية اولاد المتجنس فتبين من ذلك ان هذه المنحة التي جادت بها دولة الجمهورية على التونسيين وطالما تمناها المتنورون من الاسرائيليين قاصرة على من توفرت فيه شروط الخدمة العسكرية بالديار الفرنسوية او قام بخدمات خاصة تقتضي الاخلاص للدولة الحامية او من كان محرزا على الشهادات العالية في العلوم والفنون من المعاهد العلمية الفرنسوية ولا يخفى ان في هذا الايجاب ترضية لمن قصد الاندماج في سلك الجامعة الفرنسوية للاستفادة من فوائد التجنس واجتناء ثمراته المادية والادبية فالمادية بالتوصل الى المغانم والمرابح والفوائد التي اصبحت الجنسية الفرنسوية شرطا في نوالها والمادية بمشاركة العنصر الحالي في الشوكة والمهابة والاعتبار الذي هو لازم لكل عنصر متغلب على آخر بحكم السياسة

اما اخواننا التونسيون فاننا نرى حظهم من هذا النظام الجديد اقل من القليل بعد ان التجنس يفضي بصاحبه الى الخروج عن احكام الشريعة الاسلامية في الاحوال الشخصية كالانكحة والطلاق والمواريث والاوقاف وليس يوجد مسلم باخص معاني هذا الوصف ولو كان من المحرزين على الشهادة العليا يرضى المروق عن دينه وشريعته مقابل فوائد موهومة ولذلك فنحن نرى فائدة التجنس الذي فتحت لنا الدولة الحامية بابه قاصرة على العنصر الاسرائيلي الذي برهن التاريخ على تلبسه بجميع صفات الغالب التي لا تمس عقائده في الدين والشكل والاحكام سعيا وراء الارباح واستعدادا للمقاومة العنصر الحاكم في ميادين الكفاح

مجلس الاوقاف الاعلى

اجتمع مجلس الاوقاف الاعلى يوم الجمعة الفارط بسراية المملكة تحت رئاسة جناب الهمام العمدة مسيو فلوري كاهية كاتب الدولة العام وتفاوض في مسالة ما اذا كان يمكن تسويغ الاوقاف العامة لاربع سنوات عوض الثلاثة وسيبت الراي في هذه المسالة في المستقبل القريب

بمناسبة عيد الفطر انعمت الحضرة العلية دام علاها على الشاب المهذب الانجب السيد محمد الرضي من صديقنا الفاضل السيد الشاذلي بن فرحات عامل الجريد من طلبة علم الطب بباريز بالصنف الثالث من نيشان الافتخار اشعارا بنجابته واجتهاده في احراز شهادة النجابة في هذا الفن فنهنيه بهذا الالتفات العالي ونرجو له مزيد الترقي في مدارج العرفان والعالي

يوم السبت الفارط بارحنا صديقنا الفاضل السيد الشاذلي بن فرحات عامل الجريد قاصدا مقر ماموريته بعد ان قضى امد الاستراحة الصيفية في زيارة الاهل والاحباء فنرجو له من الله الاعانة

﴿ نشريات ﴾

اتصلنا بالعدد الاول من مجلة تنوير الافكار التى تطبع ببغداد وهى مجلة دينيه ادبيه سياسيه لصاحب امتيازها الفاضل السيد عبد الهادي الاعظمي ومديرها المسئول السيد نعمان الاعظمى وقد اجلنا طرف الطرف في رياضها فاذا هى مجلة طافحة بالمباحث الفائقة والمواضيع الرائقة فنشكر همة صاحبها ونرجو لها دوام الانتشار

كما اتصلنا بجريدة الانتقاد التى تطبع بالعربية والتركية بدار الخلافة لصاحبها البارع الاديب السيد عبد الرزاق افندى البغدادى ومحررها الفاضل البارع محمود بك زكي برزت لعالم الصحافة في ثوب قشيب مفعمة بالمقالات الرنانه وقد كانت حجبت طلعتها عن انظار القراء ردحا من الزمان ثم ان اوقفتها الادارة العرفية لانتقادها على عبيد الله افندي مبعوث ازمير وصاحب جريدة العرب فنرجو لها الاقبال والنجاح

﴿ منع المؤيد ﴾

صدر اذن الحكومة التونسية بمنع دخول ورواج المؤيد في الديار التونسيه لطعنه في السياسه الفرنسويه بالاقطار الافريقيه الشماليه

دلالة مناقصة

يوم الاربعاء الموافق ٩ نونبر القابل سنة ١٩١٠ في الساعة التاسعة صباحا تقع الدلالة بوزارة الحرب بسراية المملكة بتونس وذلك بتقديم مكاتيب طلب المناقصة في ظروف مختومة على توزيع الخبز واللحم والعلف (القرط والتبن) اللازم لعساكر العسة المصونة القائمة بباردو والمرسى وحلق الوادى وذلك من ١ جانفي الى ٣١ ديسامبر سنة ١٩١١ وعلى كل مناقص ان يسلم الاوراق القاضية بقبوله في المناقصة قبل الرابع والعشرين من اكتوبر سنة ١٩١٠

ولهم ان يطلعوا على كراسة الشروط المتعلقة بهذه المهمات بادارة الحرب بسراية المملكه

اليوتنه كولونيل مدير ادارة العساكر التونسية المركزية
الامضاء دنجلزر

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه

طبع بالمطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧

بتاني والتربص ريثما يفتح مجلس المبعوثان فتعرض على انظاره لائحة قانونيـة في الاحتساب على المالية ثم زاد الوزير طلعت بك وزير الداخلية وكانت المذاكرة بينهما على غايـة الوداد وعقد مجلس الوزراء جلسة للتوفيق بين الوزيرين المشار اليهما فاستقر الراي على تاخير فض هذا الخلاف الى ما بعد المناورات العسـكرية التي ستقع في اواخر الشهر الجاري والراجح ان وزير الحرب يرضخ لقـانون الاحتسـاب حتى لا يعد عمله خرقاً لناموس النظام المالي ولا يتذرع بعض دول اوروبا بهـذه السلطة الى الطعن في ثقة الدولة الدستورية

﴿ القرض العثماني ﴾

افادت اخبار البريد الاخيرة ان المذاكرات التي كانت جارية بين حكومة فرنسا وحكومة الباب العالي بشان عقد قرض ١٥٠ مليونا من البنوك الفرنسوية لم ترسو على نتيجة فقد اجاب الباب العالي بعدم قبول الشروط التي اشترطتها الدولة الفرنسوية وكل شرط من شانه ان يمس بكرامة الدولة وخلاصة تلك الشروط تعيـين متوظف فرنسوي بخزينـة الاموال الدولية وصرفهـا ومتوظف آخر بقسم الاحتسـاب واعتراف الدولة العثمانية بتبعة الجزائريين والتونسيين المقيمين بالممالك العثمانية للدولة الفرنسوية ومعـاملة معاملة الامة الاكثر امتيازا في المهمات الصناعية وعليه فستوجه الدولة عنايتها لمخاطبة بنوك اخر عقد القرض المشار اليه

﴿ طرابلس الغرب ﴾

في البرقيـات الخـاصة ان عربان طرابلس الغرب اصبحوا من زمن مديد لا يطيعون اوامر الحكومه ويمتنعون عن اداء الضرائب الاميريه فعليه سيقت عليهم مفرزة عسكريه ادخلتهم الى الطاعه وقد تعهدوا بانهم يقومون بدفع الضرائب وقد اجتمع هولاء العصاة في الاونة الاخيرة في مكان يدعى قرضه وبما انهم لم يتفرقوا ولم يقوموا بما تعهدوا به واطلقوا قذائف بنادقهم على الجند وعلى الهيئه الناصحه التي ذهبت اليهم قابلهم الجند بالمثل وبعد مصادمة دامت مقدار ساعتين تفرقوا تاركين اسلحتهم دون ان يجرح جندي واحد وقد بدىء بجباية الضرائب وغير ذلك من التكاليف الاميرة كما ان الحكومه اخذت تحاكم الذين حرضوهم على اتيان ما اتوا به

طريقه في الاستعمار

يعلم القراء مسـاله اعطاء امتياز اراضي المدورة في ولايات بغداد والموصل والبصرة وحلب وبيروت وسوريه وقد قرانا في احدى صحف العاصمه ان مساحة هذه الاراضي سبعة وثلاثون مليون دونم وسيجاب لهذه الاراضي عربات اوتوموبيل وستنشا فيها السكك الحديدية الزراعيه لتجفيف المستنقعات الموجودة فيها وتطهيرها ولحفر الاقنيه بين الانهر ولنقل المحاصيل الى الخارج ومدة امتياز هذه الاراضي خمسه وستون سنه ويوخذ من اصحاب الامتياز ما للخزينه من حقوق التمتع وبعد ذلك يوخذ من المحصول فائض راس المال والباقي يقتسمه اصحاب الامتياز مع الحكومه واذا خالفت الشركه التي تقوم بزرع هذه المزارع احد شروط المقاولة فللحكومة الحق في فسخ المقاولة المعقودة معها ويجب ان يكون موظفو الشركه كلهم من العثمانيين ما عدى الموظفين الفنيين والاراضي التي ستعمر يحال امر زرعها الى العثمانيين ولا يجوز ان يكون ذلك للاجانب وعلى اثر صدور الارادة السنيه باعطاء الامتياز على صاحب امتياز الشركه ان يودع في المصرف العثماني مبلغ خمسين الف ليرة وان لم تنفق الشركه مائه الف ليرة في اعمار الاراضي ولم تظهر اثار ذلك فيها لا تعاد الخمسون الف ليرة الى الشركه امـا الموظفون الموجودون اليوم فانهم سيكونون تابعين لنظام العزل والتقاعد

اما المشاكل التي تحدث بين الحكومه والشركه فيصل فيها مجلس شورى الدوله والتي تحدث بين الشركه والاهلين تفصل فيها المحاكم العثمانيه وعند ان يعمر صاحب الامتياز الاراضي سيسكن فيها العشائر الرحاله وسينشا في المحال اللازمه مخافر لتقرير الامن توفر فيها الاسباب الصحيه لرجال الضبط والعساكر اما الزراع الذين ياخذون الاراضي بالتقسيط فيكون لهم حق التصرف الى غير ذلك من الامور وقد وجد مجلس شوري الدوله الشروط موافقة واضاف عليها بعض الشروط وقدم مضبطه بذلك الى شوراي الدوله

شركات الاحتياطات والتعاون والتعامل الاهليه بالاوطان الجزائريه

اتصلنا من مركز الحكومة الجزائريه بنسخة من تقرير رفعه جناب مسيو وارني كاتب الحكومة العام في بيان حالة شركات التعـاون الاهلية الجزائريه عن عام ١٩٠٩ فكان الـذي انتجه النظر ان نظام هـذه الشركات آخذ في النمو والترقي فقد تشكلت في اثناء السنة المشار اليها ثمان شركات جديدة بالاعمال الثلاثة بحيث صار مجموع عددها ١٩٧ بعد ان كان ١٩٠ باعتبار الغاء واحـدة وزاد في عدد المشتركين ١٠١٦٠ ذاتـا منهم ٨١٣٨ نفـرا من اعضاء الشركات المتحدثة وقد قامت صناديق هذه الشركات بخدمات جليله في اعانـة من نكبوا بفقد الزرع والضرع واصيبوا بجايحة الجـدب فاطعمت الجايع واغاثت البايس واعانت الفقير من المزارعين ببذل ٢٣٦٥٢٣ فرنكا دون ما انفق في هذا السـبيل من مخصصات ميزانية الحكومة والادارات البلديه اما المعاملة بالسلفة فبلغت جملتها بسائر اوطان الجزائر ما قدره ٥٫٧٣١٫٥٠٤ فرنكا فجبر هذا التعامل ما حل سنة ١٩٠٩ من الجدب فتحسنت حالة الزراعة والمزارعين

انكلترا والفرس

ادرجت الجرائد الانكليزية نص رقيم بعثت به دولة بريطانيا العظمى الى دولة ايران تضمن ان الدوله الانكليزية ضربت لحكومة الفرس مدة قدرها ثلاثة اشهر لاعادة الامن وتقرير الراحة بطرق البلاد التجارية فان لم تنجح الحكومـة الفارسية في هذا الامر فان انكلترا تتولى بنفسها حراسة الطرق بالاوطان القبلية وذلك بتشكيل قوة محافظة من اهالي البلاد يكونون تحت امر ضباط من عساكر الهند وتاخذ انكلترا عشرة في المائة من مداخيل الجمارك لاسترجاع المصاريف التي يستدعيها القيام بهذه القوة المحافظة — اما الروسية مناظرة انكلترا في بلاد العجم فهي ساعية في اقامة قنصل جنرال بعاصمة طهران

ومن علم ما لانكلترا من المطامع السياسية في الاقطار الجنوبية من المملكة الفارسية وما ابرمته مع الروسيه في هذا الخصوص من الاتفاقيات لا يستغرب تذرع انكلترا بجميع الوسائل الممكنة ومنها قلة الامنية للتوغل في فدافد هذه المملكة الاسلامية اعتمادا على قوتها المادية

وقد عقدت جريدة التيمس في هذا الخصوص مقالة افتتاحية جاء فيها قولها — نحن نؤمل دائما ان لا تتخذ انكلترا هذه الوسائل الا مكرها اخالك لا يطالب انكلترا مسؤليات عظمى بالشرق لا تريد ان تريد في اتباعها وسياسة بريطانيا والحالة هاته هي ان تسعى دولة العجم في تامين سلامتها وليس من قصدها ان تستولى على قطعة من املاكها ولا ان تقسمها غير انه لا يمكنها ان ترى رعاياها دائما عرضة للنهب ولا ضباطها عرضة للسلب ولا تجارتها في خطر كما انه لا يمكنها ان تدع ابواب سلطة الهند وتجارتها الرابحة فريسة للحرابة والنهب واللصوصية

حال الهند الانكليزية

(معربة عن مجلة الدنيا الاسبوعية)

ليست احوال الهند كما يرام والحكومة الهندية والبريطانية في خوف شديد ورعب زائد . لا جرم انه يستبعد حدوث ثورة عامة مثـل ثورة سنة ١٨٥٧ . لان الحكومة تتذرع بوسائل من الحزم والاحتيـاط تجعل امثال هذه الثورات من قبيل المحال خصوصا وان اسلاك البرق وخطوط الحديـد وسرعه وصـول الاخبار وسهولة المواصلات تساعد الحكومة على توطيد دعائم الامن والراحة وتضمن لها السكون والهدو . غير ان الهنديين يحاربون الفـاتحين بـاسلحة اخرى وسيظلون محاربين لهم ابدا بهـا وهي : الجرائد . الخطب . الدعوة الى الثورة .

فبهذه الاسلحة الثلاثة يحـاول الهنديون نزع نير الحكم الانكليزي من اعناقهم . الا وان بين سكان اسيا على اختـلاف مللهم ونحلهم وتباين عنـاصرهم واجناسهم وبين اهل اوروبا نفورا ليس في امكـان البشر محوه ورفعه .

واليك ما قاله كيلينك في الصدد : Kipling من كتاب الانكليز ولد في بومباي سنة ١٨٦٥

« الشرق شرق والغرب غرب . ولا شيء يجمع بينهما فهما ضدان لا ياتلفان . ومن التعذر كل التعذر ان تنشا بين ابن الشرق وبين ابن المغرب الفة حقيقة او مودة ثابتة اوثقة تامة فانهما يتكلمـان بلغتين متباينتين كل التباين ولا يستطيعان ابدا ان يتفاهما . وعدم الالفة وقلة الوئام هو الاصل في علائق الشرقيين والغربيين على مدى الايام . . . »

تخرج في غضون خمسين سنة من المدارس العليا في الهند وانكلترا ما يربو على خمسين الـف تلميذ هندي فتسعة اعشار هولاء غدوا كتـابا وادباء ومحامين . اما الاطباء والمهندسون والكيمـاويون فهم بين ثلاثة الى اربع الاف

ويتخرج كل سنة من المدارس العـالية اثنا عشر الف هندي وهولاء ياتون بلادهم حاملين شهـاداتهم فيزداد بهم عدد الدارسين المعلمين زيادة مستمرة وان يكن قد خصص لهولاء الشبـان بعض المناصب الصغيرة في الادارة والمحاكم فليس في هذه المنـاصب ما يكفيهم جميعا ومن لم يقدر على الدخول او يرغب في دخول سلك العاملين بتلك الرواتب الطفيفة التي كادت تكون سخرية وهزوا ينضم صوته لاصوات الجرائد ورجال السيـاسة الهيجين فعدد هولاء كبير للغاية وهو ينمو ويربو على الدوام . . .

فالتربية الاوربية جعلت الهنديين غير راضين وصيرتهم حانقين ناقمين ينشا الهندي من المدارس العالية على ذكاء وقاد ونباهة تامة غير ميال للتجارة او الصناعات فيدخل في رهة وجيزة غمار السياسة وهو حانق على حكومة وادارة قد غرستا فيه امالا كبيرة ومنته باحلام مذهبة لم يتمكن من تحقيقها ولا طاقة له بالحصـول عليها واذا كان يرى نفسه على مستوى من يحكمون عليه مساويا لهم في المعرفة والا دراك لا فرق بينه وبينهم في شيء لا يلبث ان يتمثل امام عينه ذلك الظلم المبين الذي سجل عليه حياة بائسة تحت ربقة اناس دخلاء اجانب غرباء مع ان في مكنته ان يقوم مقامهم في تولي الامور والمصالح والعمل في شؤون الحكومة والادارة وقد يفضلهم ويمتاز عنهم من حيث انه ابـن البلاد عارف باخلاقها وطباعها خبير بامزجتها وعاداتها واقف على معتقداتها وتصوراتها . . . . .

يتعلم الهندي في بلاد الانكليز في ايام الدراسـة قواعد السياسة واصول الادارة ويقف على اراء علماء الاجتماع على نحو ما يتلقاها شبـان الانكليز فيخرج من المدرسة وعقله متشبع بمباديء الحكم الذاتي وحكم الامة نفسهـا بنفسهـا وعدم المركزية Selfgovernment كما هو الحال في بريطـانيا والتلميذ الهندي يفهم هذه المبادي كل الفهم ويساسها حق العلم ولكنه متى جاء ليطبق احكامها على بلاده واوطانه يشعر بان لسان حال الانكليز يقول له باجلى اشـارة :

« ما كان حقا وصحيحا على ضفاف التايمس ليس كذلك على ضفاف الغانج »

وهذا القـول يصعب اذا نظر الانسان اليه بعيـن انكليزية اما الهندي فلا يقنعه ذلك ومن هنا ينبعث النفور والحنق .

يريد الهنود اما ان يتركوا وشانهم يحكمون انفسهم بانفسهم واما ان يحكمهم الانكليز مراعين مصلحة الثلاثمائة مليون من البشر سكان الهند رعية امبراطور الممالك الهندية وملك بريطانيا وبعباره اخرى يطلبون من حكومة الهندان توجه عنايتها لحفظ مصالح الهند

اما الانكليز وجرائد الانكليز فيقولون ويجهرون بالقول غير مبالين بان بقاء الانكليز وحكمهم عليها هو لاجل مصـالح الانكليز فقط فالهنود محكومون للانكليز من اجل هذه المصـالح وحدهـا وما دام الانكليز في بلاد الهند فمصالحهم ومرافقهم فيها خطيرة فحرصا على هذه المصالح ورعاية لهذه المرافق وحبـا بالوصول اليها على اكمل وجوهها يحكمون هذه المملكة الشاسعة الاطراف الوسيعة الجوانب ويديرون امورها

وربما ساغ للانكليز ان يقولوا انهم عمروا البلاد وحسنوا حالها بانشاء الطرق ومد الخطوط الحديدية واسلاك البـرق واصلاح الري وسقيـا الارض وفتح ابواب الصناعات وبذل العناية في حفظ الصحة العامة ودرء اسباب المجاعات وتخفيف ويلاتها ولكن هـذه المواد النافعة لم تات الا من طريق العرض وهي منبثقة من المنافع الكبيـرة والفوائد العظمى التـي خص الانكليز بها انفسهم دون سواهم فهى ناشئة مـن حاجتهم اليها لاجـل استثمار البلاد واخذ نتاجهـا وغلتها . . .

وقصارى القول : ان الانكليز لم يحكموا بـلاد الهند من اجل عيون الهنود الكحلاء ولنفعة الهنديين بل رغبة في مصلحة الانكليز وحدها . .

وما من احد في الغرب يلوم الانكليز على صنعهـا هذا . ولكن اليس من البديهى ان يصبح اهل الهند غير راضين عن هذه الحالة .

يقول الهنود : لايعمل الانكليز الالانفسهم . ويجيبهم الانكليز : بانهم يعملون لانفسهم وفي عملهم هـذا ينفعون البلاد الهندية .

فهنا فرق دقيـق لا يخفى على الناقد البصيـر . وان الهنود الدارسين في اوروبا ليعلمون هذا الفرق ويدركونه وهم لا ينفكون من التفات انظار ابناء وطنهم اليه مشوبا بالاعظام والمبالغة راى الهنود المتعلمين وعرفوا ما ذا حدث وجرى في جزيره ايرلانده وراوا وعرفوا ما ذا حدث وجري في الممالك الاخرى فاقتدوا بهـم ونسجوا على منوالهم وحذوا حذوهم وقلدو الايرلانديين والاجتماعيين والعدميين (سوسياليست وآنارشيست) في اعمالهم . .

خذ مثالا لذلك حادثة عليبور سنة ١٩٠٨ وحادثة لوندرا سنة ١٩٠٩ (وهي ان دنكرا الهندي قتـل السير كرزن ويلي والدكتور لالكاكا سنة ١٩٠٩ وغيرها . .

فالهيجيون والكتاب والصحافيون من الهنود الذين يعرفون قوة الجرائد والمطبوعات وتاثيرها فتحـوا باب حرب دائمة علـى صحائف الجرائد ضد الانكليز يدعون النـاس فيها الى طلب الاستقـلال في الادارة (ارتونومى وبالهندية سوراجا) ويشوقونهم لمقاطعة البضائع الانكليزية (بويكوتاج وبالهندية سوادشي) كما صنع الايرلانديون في جزيرتهم .

واضافوا على ذلك عمل الفوضويين اي القتل والفتك الذريع والقاء القنابل والاجزاء المفرقعة والمواد النارية المتفجرة .

وهذا هو البلاء فكيف السبيل لوقوف امام تياره الهائل ؟

لم تعمد الحكومة الانكليزية حتى الان الا الى طريقتين الاولى : العزم والرصانه .

الثانية ارضاء الطبقات العليا التى لها التاثير في الهنود بشيء من المنافع والمناصب وهم البراهمة الذين يلتحق بهم عامة الدارسين من الهنديين الذين نشاوا نشاة افرنجية

وربما وجد بين هولاء من هو راض عن الانكليز وحكم الانكليز بيدانهم قليلون جدا لا يتعدون الطبقة التى تولت مناصب الحكومة ونالت رواتب كافية

اما جيش الكتاب الصحافيين العرمرم جيش الناقمين الحانقين جيش المتعلمين الذين لم يحصلوا على مراكز في الحكومة فانهم يؤثرون في افكار الناس جميعا من طريق الكتابة والخطابة

يصعب الحكم على مبلغ تاثير هولاء المتحمسين والى اين يصل وماذا حصل منه ومعلوم ان التاثير عظيم جدا لا سيما في بنجاب وبنغاله وغيرهما من الاقطار

ومما يساعد على امتداد سلطة الانكليز في الهند انقسام الهنديـين الى طبقات متخالفات (كاست) وهذه الطبقات لا رابطة بينها ولا ترغب في ان يكون لها رابطة

ولا يوجد في الهند ما يقال له امة هندية وليس بين سكان الممالك الهندية رابطة مشتركة سوى بغـض الانكليز وهذه الرابطة عبارة عن شعور سلبي لا يفيد في شيء ان لم يكن مشفوعا بشعور ايجابي كحب الوطن والاشتراك في اللغة وفي الافكار فهذا لا اثر له في الهنـد او لم يوجد بعد ويختلف الهنود بعضهم عن بعض كما يختلف سكان البلاد المتفرقة في اوربا

ثم ان العنصر الاسلامي في الهند راض عن حكومة الانكليز لانه هو ايضا اجنبي ومن المحقق ان المسلميـن في الهند ليسوا سوي ستين مليونا من ثلاثمائة مليون والهنود يبغضون المسلمين بقدر بغضهم للافرنج تقريبا وزد على ذلك فان مسلمي الهند محرومون من الذكـاء والميـل للتعليم الذي عرف به الهنود

فينتج من ذلك ان الحالة في الهند او في بعض اياالاتها كبنجاب وبنغاله وغيرهما . .) ليست على خير وان كان لا ينبغى اعظامها والمبـالغة فيها لان وجود الطبقـات المتخالفات في درجات الاجتماع واختلاف الاجنـاس والاديان يحول دون ثورة عامة على الانكليز وانكلترا لا تخشى الا من ان تثور الهند مدفوعة من احدى الدول العظمى او مستندة عليها فخطر الثورة في الهند قليل جدا بالنسبة للثورة التي حدثت قبل اثنتي عشرة سنة ولكن المركز حرج على كل حال . اه نقلا عن مجلة المقتبس

عن نهر الذهب : عبد الوهاب

الاسلام في الصين

كان الكماندان دونشي كلف من قبل مجمع العلوم بالبحث عن انتشار الاسلام في يونان من ممالك الصين وهو رئيس طابور الترايور الثالث وقد كان قبطانا بالالاي الرابع من هذه العساكر وقد عاد الان من هذه الوجهة العلمية الى الديار التونسيه والتحق بطابوره المحافظ بسوق هراس متزودا بافادات جمة ومعلومات مهمة كشف فيها اللثام عن حالة الاسلام وتاريخ دخوله وانتشاره في ممالك الصين في غابر الازمان ومستقبل الايام لا سيما بالاقاليم القريبة من السلطة الصينية

وقد نشرت جريدة الديبش كلونيال الفرنسوية خلاصة تلك الاستطلاعات بخصوص مسلمي يونان فاحببنا نقلها عنها افادة لحضرة القـراء — اصل دخول الاسلام — تكلم الرحالة المشار اليها عن اصل دخول المسلمين للصين فقال ان اول جمع من المسلمين الذين دخلوا لبلاد الصين كان في سنة ٧٥ مسيحية حيث ارسل الخليفة ابو جعفر المنصور اربعة الاف من العساكر نجـدة طلبه منها تسو تسونغ امبراطور الصين للاستعانة على اهالي (ان لو شانغ) الذين شقوا في وجهه عصا الطاعة ثم لما زحف ثلاثمائة الف من اهالي تبت على الصين استنجد خلفه بالخليفة المومى اليه فارسل له نجدة عتيده حتى اضطر الامبراطور لمضاعفة الاداء على التاي للقيام بنفقات هذه العساكر وفي مقابلة هذه الاعانة رخص الامبراطور لهؤلاء العساكر بالاستيطان بحواضر الصين والتـزوج بنسائها واوجاء في تاريخ اسرة زكين الامبراطوريه انه في سنة ١١٤٠ كان من جملة جند الصين الاي من المسلمين مكلفا بقذف المحرقات والمـواد النارية — اما في مقاطعة يونان فكان دخـول الاسلام بعناية السيد اجل سيف الدين ويعرف (بالبرنس اليمان يانغ) الذي اولاه الامبراطـور سنة ١٢٧٢ واليا على البلاد ثم رقاه لرتبة الوزارة وكان مسلما قيل انـه كان بخاري الاصل ومن بيت الشريعة وكان ذا (رتبة عسكرية في دولة جنجيس خان وعليـه فبحسب الترتيب والتاريخ تكون مملكة يونان هي الرابعة التي دخل اليها الاسلام وهي التي ضمت العدد الاوفر من المسلمين فعدد سكانها اثنى عشر مليونا منهم مليونان ونصف من المسلمين في التاريخ ومن اعظم انتشار الاسلام بهذه المقاطعة سهولة

اشتراء المسلمين للاولاد بها فقد روى احد مشاهير السواحين (هالد) انه لما حلت المجاعة بلد ومينين اشترى المسلمون عشرة الاف من الاولاد ذكورا واناثا باعها اولياءهم مراكنة

﴿ ملامح المسلمين وجوامعهم ومدارسهم ﴾

لا يختلف المسلمون عن بقيـة الصينيين في الملابس غير ان من دقق النظر ولو قليلا امكن له ان يفرق بين الفريقين في الخلقـة بعلامات خصوصية فالمسلم افطس الانف اقل حولا ونبلا في عينيه الغم وصناعة غالبهم القصابه والخدمة الجندية ومنهم اصحاب المراتب العالية في دولة الصين فمنهم الجنرال ما قائد عموم العساكر باقليم سي تشوان الذي توفي سنة ١٩١٠ وقد كان قبلا فاريقا بحاضرة المملكة (تالي) مسقط راسه ويعرف المسلم بعد موته بمشاهد قبـره ومخالفتها لمقابر الصينيين

اما جوامعهم فعلى شكل معابد الصينيين ويزداد عددها في الاقاليم الجنوبية ويقل في الاقاليم الشمالية القريبة وكذلك الكتاتيب القرآنية فانها قليلة العدد بالاوطان السفلى من مملكة يونان وقد لاقى الرحالة دانشي في طريقه اولادا كانوا سائرين في الطريـق من مدة اسبوع قاصدين مدرسة البلاد او كتابها